

خطبة الجمعة بعنوان (التنجيم وأبراج الحظ) للشيخ أ.د. سعد

الختلان 1/11/2441 هـ

سعد الختلان

الحمد لله مصرف الاوقات والدهور ومدبر الاحوال والايام والشهور ومسهل الصعاب وميسر الامور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واليه المنتهى والمصير واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

فراج المنير والبشير النذير. فصولات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله حق التقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:23](#)

ولا تموتن الا وانتم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله ان صفاء العقيدة - [00:00:45](#)

وسلامتها من الانحراف اهم الامور التي ينبغي ان يسعى المسلم الى تحقيقها ان الله تعالى قد بعث الانبياء والرسول الى امم واقوام كانوا يعرفون ان الله هو الخالق الرازق المدبر لهذا الكون - [00:01:06](#)

كما قال الله سبحانه ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فاني يؤفكون قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - [00:01:26](#)

ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون فقد كانوا يعتقدون ان الله هو الخالق الرازق المدبر لهذا الكون ولكن كان عند هذه الامم انحراف في العقيدة فارسل الله تعالى اليهم الرسل - [00:01:43](#)

وانزل الكتب لتصحيح عقائدهم وتخليصها من شوائب الشرك ومن هنا يبرز الاهتمام بسلامة العقيدة وصفائها وخلوها من الشرك والبدعة ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعث وعمره اربعون سنة وتوفي وعمره ثلاث وستون - [00:02:02](#)

اي انه بقي في البعثة والرسالة ثلاثا وعشرين سنة امضى منها ثلاث عشرة سنة اكثر من النصف بدعوة الناس الى تحقيق التوحيد واخلاص الدين لله عز وجل ثم في العشر السنوات الاخيرة دعا الناس الى بقية شرائع الاسلام - [00:02:25](#)

وهذا يبين اهمية العناية بجانب العقيدة وصفائها وخلوها من الشوائب عباد الله والحديث في هذه الخطبة عن امر من الامور التي تخدش في سلامة التوحيد الخالص وفي صفاء العقيدة وهو التنجيم - [00:02:47](#)

الذي هو الاستدلال بالنجوم والابراج ونحوها على ما سيقع في الارض من امور غيبية وهذه الامور بدأت تكثر في الائمة الاخيرة بالوسائل الاعلامية من قنوات فضائية وغيرها وهذا نوع من الكهانة - [00:03:08](#)

ومن اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد ومن ذلك التعلق بالابراج التي تكتب في بعض الصحف والمجلات والقنوات الفضائية والمواقع على الانترنت ووسائل التواصل - [00:03:29](#)

معي وغيرها وهي على انواع وبعضها يقال فيها اذا كنت من مواليد برج كذا فسيحصل لك كذا وكذا وبعضها بطريق السنوات فيقال اذا كنت من مواليد سنة كذا فسننتك الجديدة سيحصل فيها كذا وكذا - [00:03:46](#)

وبعضها بطريقة الاشهر وبعضها اذا كنت من مواليد شهر كذا فسيحصل لك كذا وكذا الى غير ذلك ومن يكتب ذلك يضحك بهذا على السذج من الناس. ويأتي باشياء تقع دائما او غالبا للناس - [00:04:06](#)

مثل ان يقول اذا ولدت في برج كذا او شهر كذا او سنة كذا وستعترضك بعض الصعوبات وهل يوجد انسان لا تعترضه بعض الصعوبات

والله تعالى يقول لقد خلقنا الانسان في كبد - [00:04:29](#)

او يقول سيأتيك خبر سار وهل رأيت انسانا ما اتاه خبر سار في حياته او يقول ستواجهك مشاكل مادية ونحو ذلك مما يقع غالبا لكثير من الناس فهذا كله واشباهه من التنجيم وادعاء علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله عز وجل - [00:04:46](#)

والعجيب ان بعض الناس يتعلق بهذه الابراج وكلها مبنية على دجل وخرافات وكذب واذا انكر على بعضهم قال انا اعرف انها دجل ولكني افعل ذلك من باب التسلية فنقول لا يجوز مطالعتها ولو على سبيل التسلية - [00:05:10](#)

فقد يقع في القلب ما يقع مما يخدش كمال التوحيد ثم انها قد توافق قدرا فيقع قد توافق قدرا فيقع ما قيل فيكون فتنة والعجيب ان هذا التنجيم اذا وافق القدر فوقع اغتر به كثير من الناس - [00:05:32](#)

ونسوا ما قبله من كذبات وتخرصات ودجل واذا خالف الواقع اعتذروا للمنجم وقالوا هو منجم وليس بنبي حتى يصدق في كل ما يقول ومن تأمل احوال هؤلاء المنجمين قراء الابراج وكيف يستدلون على السعد والنحس وعلى التوفيق والحرمان بهذه الابراج ازداد

يقينا بظلاله - [00:05:55](#)

وتكذبا لتخرصاتهم وخرافاتهم التي لا يقبلها العقل السليم ولا الفطرة السوية. فضلا عن قلب كحل بحلية الايمان روي ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما اراد الخروج لحرب الخوارج اعترضه منجم فقال له يا امير المؤمنين لا تخرج فان القمر في العقرب -

[00:06:22](#)

اي في برج العقرب فان خرجت او صبت وهزم عسكري فقال علي رضي الله عنه بل اخرج ثقة بالله وتوكلا عليه وتكذبا لقولك فخرج علي وانتصر نصرًا عظيمًا بل ما سافر بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم سفرة اكثر بركة منها - [00:06:50](#)

ورجع مؤيدا منصورا ولما اراد الخليفة العباسي المعتصم بالله فتح عمورية حذره المنجمون وقالوا له انه ان قاتل في ذلك الوقت

انهزم فلم يلتفت الى قولهم وكانت النتيجة نصرًا عظيمًا مؤزرا للمسلمين. وقال ابو تمام قصيدته المشهورة - [00:07:13](#)

التي سخر فيها بالمنجمين سخرية كبيرة. السيف اصدق انباء من الكتب اي من كتب المنجمين. في حده الحد بين الجد واللعب بيض الصفائح اي السيوف لا سود الصفائح اي كتب المنجمين في متونهن جلاء الشك - [00:07:38](#)

والريب اين الرواية؟ بل اين النجوم وما صاغوه من زخرف فيها ومن كذب فسخر بهم سخرية عظيمة وانتصر المسلمون نصرًا مؤزرا مع ان المنجمين قد اجمعوا على انه ان خرج انهزم فكانت - [00:07:58](#)

نتيجة على العكس من ذلك فهؤلاء المنجمون لم يكن لهم قيمة ولا وزن لدى المسلمين الاوائل. بل كانت النتائج تأتي بخلاف ما يتوقعون فالحذر الحذر يا عباد الله من هؤلاء المنجمين ومن اساليبهم سواء كان في قراءة الابراج او ما يسمونه بقراءة الفنجان -

[00:08:16](#)

او ما يسمونه او ما يدعونه من تنبؤات بما يحصل في المستقبل او في السنة الجديدة او في غير ذلك كل هذا من الدجل ومن الشعوذة التي يدعون عن طريقها علم الغيب وهم كاذبون. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب

فاستغفروه وتوبوا اليه - [00:08:39](#)

اي انه هو التواب الرحيم ولله على احسانه تكن له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيم لشأنه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:09:03](#)

ما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم واشترى الامور محدثاتها كل محدثة بدعة عباد الله ينبغي ان تستقر هذه الحقيقة لدى المسلم - [00:09:38](#)

وهي ان الغيب لا يعلمه الا الله عز وجل وان علم الغيب استأثر الله تعالى بعلمه كما قال ربنا سبحانه قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - [00:09:53](#)

وقال وما تدري نفس ماذا تكسب غدا بل ان سيد البشر وسيد الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى له قل اي يا محمد لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا ولو كنت - [00:10:07](#)

الغيب لاستكثرت من الخير. وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون فامر الله تعالى نبيه ان يقول للناس انه لا يملك نفعا ولا ضرا. وانه لا يعلم الغيب وهو خير البشر. وسيد البشر - [00:10:27](#)

يقول ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء لكنه لا يعلم الغيب صلوات الله وسلامه عليه فاذا كان سيد البشر وسيد الانبياء والمرسلين المؤيد بالوحي لا يعلم الغيب فكيف بغيره؟ فالغيب مما استأثر - [00:10:45](#)

الله تعالى بعلمه فمن ادعى انه يعلم الغيب فهو كذاب اشر وينبغي الانكار على كل من ادعى الغيب من ادعى علم الغيب باية صورة من الصور وان وان يبين بان هذا الذي - [00:11:05](#)

يتتبع كلامهم ويقرأ ابراهيم انه على خطر كبير من ان يخدش ذلك في صفاء عقيدته وفي كمال توحيده. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما. ويقول من - [00:11:26](#)

اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة وهي ان الغيب لا يعلمه الا الله. ينبغي ان تكون حاضرة في ذهن كل مسلم - [00:11:46](#)

واذا كان موقنا بها فلا داعي لقراءة الابراج ولا لغيرها ولا بداعي للسمع لمن يدعي او يتنبأ بما سيقع في المستقبل فان هؤلاء كذابون دجالون. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه لم يبق بعد - [00:12:02](#)

النبوة من المبشرات الا شيء واحد فقط وهو الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له. فهذه هي التي يمكن ان يكون فيها بشارة او نذارة لما قد يكون في مستقبل - [00:12:22](#)

على انها ايضا لا تفيد القطع على ان التعبير تعبيرها لا يفيد القطع. فقد يخطئ المعبر ولهذا فان من اعطاه الله تعالى علم التعبير وهو يوسف عليه الصلاة والسلام مع ذلك يقول الله تعالى عنه وقال للذي ظن انه ناج منه مذكرني عند ربك. فظن فقط ظنا ولم يقطع بذلك - [00:12:37](#)

فهي ايضا الرؤيا هي الطريق الوحيد الذي يمكن ان الانسان يستدل به بشارة او نذارة لما قد يقع في بناء على تعبير تلك الرؤى على سبيل الظن وليس على سبيل القطع. لانها اولا ربما لا تكون رؤيا او تكون - [00:13:03](#)

احلاما ثم ايضا قد يخطئ المعبر في تعبيرها ولذلك فغاية ما تفيده الظن ولهذا فلم يبق بعد النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له. وما عدا ذلك مما يدعيه اهل الشعوذة - [00:13:23](#)

دجل فكله كذب ودجل وافتراء. ولا يجوز للمسلم ان يتتبع ما يقومون به هؤلاء من الكف او الفنجان او الابراج او غيرها الا واكثرها من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها

الذين امنوا صلوا عليه وسلموا - [00:13:41](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارضى عن صحابة نبيك اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك وكرمك رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم انصر من نصر دين الاسلام

في كل مكان. وخذل من خذل دين الاسلام في - [00:14:09](#)

كل مكان يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك. واجعلهم رحمة لرعاياهم اللهم وفق

امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى ولما فيه صلاح البلاد والعباد. اللهم قرب منه البطانة الصالحة الناصحة التي - [00:14:29](#)

على الحق وتدله عليه يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل - [00:14:47](#)

راحة لنا من كل شر. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله. عاجله -

[00:15:02](#)

واجله ما علمنا منه ما لم نعلم. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله - [00:15:22](#)